

المجلس 6 من شرح كتاب التوحيد | برنامج مهمات العلم

0441 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للدين مراتب ودرجات مصير للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد - [00:00:02](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو - [00:00:22](#)

اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله ابن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون - [00:00:42](#)

يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم. باقراء - [00:01:02](#)

اصول المتون وتبين مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلاقيهم ويجد فيه ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس السادس لشرح الكتاب الرابع من برنامج مهمات العلم في سنته العاشرة اربعين واربع مئة والـ. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله - [00:01:22](#)

على العبيد بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والـ. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب لا يقول عبد - [00:01:52](#)

واماتي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اجعلنا من عبادك الموحدين وارزقنا حق معرفتك يا - [00:02:12](#)

يا رب العالمين وباسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد انه قال باب لا يقول عبي وامتي. مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبي وامتي. مقصود - [00:02:32](#)

ترجمة بيان النهي عن قول عبي وامتي وساق المصنف النهي في صورة النفي. وساق المصنف النهي في سورة النفي. لانه ابلغ لانه ابلغ. نعم. قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:52](#)

حينما قال لا يقل احدكم اطعم ربك واوضئ ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل احدكم عبي وامتي وليقل الفتاي وفتاتي وغلامي. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو - [00:03:19](#)

وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبي وامتي - [00:03:39](#)

يقل احدكم عبي وامتي. وهذا النهي له مرتبتان. وهذا النهي له مرتبتان احدهما الكراهة. اذا لم تقصد حقيقته. اذا لم تقصد حقيقته في العبودية والملك. اذا لم تقصد حقيقته في العبودية والملك. وهو الورد في قوله تعالى - [00:03:59](#)

صالحين من عبادك وهو الورد في قوله تعالى والصالحين من عبادكم اي ممالككم اي ممالككم والآخرى مرتبة التحريم. اذا اريدت تلك الحقيقة من العبودية والملك. اذا اريدت تلك الحقيقة من العبودية والملك. فاذا خاطب الملك مملوكه بذلك فاذا خاطب - [00:04:29](#)

الملك مملوكه بذلك باعتقاد الملك والعبودية في الطرفين فهو محرم. وبهذا جميع الأدلة وبهذا تجتمع الأدلة. نعم. قال رحمه الله فيه مسائل الأولى النهي عن قول عبدي الثانية لا يقول العبد ربي ولا يقاد له اطعم ربك. الثالثة تعليم الاول قول فتاي وفتاة و غلام -

[00:04:59](#)

الثاني قول سيدي ومولاي الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. قال المصنف رحمه الله باب لا يرد من سأل بالله. مقصود الترجمة بيان حكم رد من لا بالله مقصود الترجمة بيان حكم رد من سأل بالله. وصرح به على وجه النفي - [00:05:29](#) فقال لا يرد من سأل بالله وصرح به على صورة النفي فقال لا يرد من بالله لان النفي يتضمن النهي وزيادة. لان النفي يتضمن النهي وزيادة فهو نهى مؤكد فهو نهى مؤكد. نعم. قال رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول - [00:05:59](#)

الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعينوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند - [00:06:29](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح - [00:06:49](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه. فهو امر بالاعطاء. يستلزم النهي عن الرد. فهو امر بالاعطاء يستلزم النهي عن الرد - [00:07:09](#)

والامر الوارد هنا للايجاب في مأذون به بخمسة شروط. والامر الوارد هنا ايجابي في مأذون به بخمسة شروط. الاول ان يعلم صدق السائل. اي يعلم السائل وتكفي غلبة الظن وتكفي غلبة الظن. والثاني ان يكون السائل متوجها - [00:07:34](#)

في سؤاله لمسؤول معين من الناس ان يكون السائل متوجها في سؤاله الى مسؤول معين عين من الناس اي قاصدا احدا بعينه اي قاصدا احدا بعينه. والثالث ان يكون توجهه الى - [00:08:04](#)

في امر معين ان يكون توجهه اليه في امر معين اي مبين غير مبهم اي غير مبهم. والرابع قدرة المسؤول على الاجابة اذا ما سئل. قدرة المسؤول على الاجابة اذا ما سئل. من غير لحوق من غير لحوق ضرر من غير لحوق - [00:08:24](#)

ضرر. والخامس امن المسئول الضرر على نفسي. امن المسئول الضرر على نفسه. فاذا وجدت هذه الشروط الخمسة في مأذون به وجبت وجب اعطاء السائل ما سأل وحرّم رده وقولنا في مأذون به يخرج ابتداء سؤال شيء غير مأذون به يخرج ابتداء سؤال -

[00:08:54](#)

شيء غير مأذون به. فلو سأل احد احدا محرما لم يجبه ابدأ. فلو سأل احد احدا محرما لم يجيبه ابدأ. فالمسألة المذكورة تتعلق بالمباح المأذون به. فالمسألة المذكورة تتعلق بالمباح - [00:09:24](#)

اذنوني به. نعم. قال رحمه الله في مسائل الأولى اعادة من استعاذ بالله الثانية اعطاء من سأل بالله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصنيعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله - [00:09:44](#)

لا تروا انكم قد كافأتموه. قال المصنف رحمه الله باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. مقصود الترجمة بيان حكم السؤال بوجه الله. بيان حكم السؤال بوجه الله. وان انه لا يسأل به الا الجنة او ما كان طريقا اليه وانه لا يسأل به الا الجنة او ما كان - [00:10:04](#)

انا طريقا اليها اجلالا وتعظيما لوجه الله ان به شيء حقير. اجلالا وتعظيما لوجه الله ان يسأل به وجه ان يسأل به شيء حقير. فالنفي الوارد في الترجمة يراد به النهي. فالنفي - [00:10:34](#)

وارد في الترجمة يراد به النهي وهو بالتحريم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جابر رضي الله عنه وانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. ذكر - [00:10:57](#)

مصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود - [00:11:17](#)

اسناده ضعيف. رواه ابو داود واسناده ضعيف. وفي الباب ما رواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد حسن وفي الباب ما رواه

الطبراني في المعجم الكبير باسناد حسن عن ابي موسى الاشعري - [00:11:37](#)

رضي الله عنه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون من سأل بوجه الله ملعون من سأل بوجه الله. واصل السؤال هو طلب الدنيا. - [00:11:57](#)

فمعنى الحديث ملعون من سأل الدنيا بوجه الله ملعون من طلب الدنيا بوجه الله من طلب الدنيا بوجه الله وهو يوافق معنى حديث جابر في تعظيم وجه الله عن السؤال - [00:12:17](#)

به في الاشياء الحقيرة وهو يوافق معنى حديث جابر في تعظيم وجه الله ان يسأل به الاشياء الحقيرة ودلالته على مقصود الترجمة في نهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك نهيا واردا في سورة النفي - [00:12:37](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في نهيه صلى الله عليه وسلم عن ذلك نهيا واردا في سورة النفي انه ولا يسأل بوجه الله الا اعلى المطالب. انه لا يسأل بوجه الله الا اعلى المطالب وهي الجنة - [00:12:57](#)

وما اوصل اليها. اه وهي الجنة وما اوصل اليها. نعم. قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب. الثانية اثبات صفة الوجه. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في - [00:13:17](#)

لو مقصود الترجمة بيان حكم قول لو على وجه التندم والاذى على ما فات على وجه التندم والاسى على ما فات. فمقصود المصنف مخصوص بالمعنى المذكور - [00:13:37](#)

فمقصود المصنف مخصوص بالمعنى المذكور. فلم يرد استيفاء ما تعلق بلو من الاحكام. واراد ما اختص منها بقولها تندما واسى على شيء فات. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا - [00:14:02](#)

اية وقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدو لو اطاعونا ما قتلوا اي اية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزا. وان اصابك شيء فلا - [00:14:29](#)

لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان لو تفتح عمل ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو - [00:14:49](#)

كان لنا من الامر الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا يقولون لو كان لنا في كون القول المذكور قولاً للمنافقين. في كون القول المذكور قولاً للمنافقين. يعارضون يعارضون به حكم الله القدري. يعارضون به - [00:15:09](#)

حكم الله القدري. وما كان شعارا للمنافقين يختصون به. وما كان شعارا يختصون به من اعتقاد او قول او فعل فهو محرم. من اعتقاد او قول او فعل فهو محرم - [00:15:39](#)

فقول لا تندما واسى على ما فات محرم لانه من جنس قول المنافقين محرم لانه من جنس قول المنافقين. والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا. الاية على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا. لو اطاعونا ما قتلوا. وهو ايضا قول -

[00:15:59](#)

للمنافقين يعارضون به حكم الله القدري. وهو ايضا قول للمنافقين يعارضون به حكم القدر والقول فيه كالقول في سابقه. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - [00:16:29](#)

صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا - [00:16:49](#)

مع قوله فان لو تفتح عمل الشيطان. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قولها وتندما. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قولها اسى وتندما. واخبر انه يفتح عمل الشيطان - [00:17:09](#)

واخبر انه يفتح عمل الشيطان اي يتسلط به الشيطان على الانسان. اي يتسلط به الشيطان على الانسان. فقولها اسى وتندما وحسرة. محرم للنهي عنه. وكونه افتحوا باب شر على العبد. نعم. قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير الايتين في ال عمران الثانية النهي

الصريح - [00:17:29](#)

عن قوله لو اني اذا اصابك شيء الثالثة تعني المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان الرابعة الارشاد الى الكلام حسن الخامسة الامر

بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله. السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز. قال المصنف - [00:17:59](#)

رحمه الله باب النهي عن سب الريح. مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح. بيان النهي عن سب الريح وسبها شتمها وذمها. وسبها شتمها وذمها. والنهي للتحريم ناهي للتحريم فسب الريح محرم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي ابن كعب رضي الله عنه

- [00:18:19](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فاذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به - [00:18:52](#)

صححه الترمذي ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح. الحديث رواه الترمذي والنسائي. واختلف في وقف - [00:19:12](#)

ورفعه والمحفوظ انه موقوف من كلام ابي رضي الله عنه. والمحفوظ انه موقوف من كلام ابي رضي الله عنه. وفي الباب حديث

مرفوع عند ابي داود وابن ماجة عن ابي هريرة. وفي الباب - [00:19:36](#)

حديث مرفوع عند ابي داود وابن ماجة من حديث ابي هريرة واسناده حسن. واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا

تسبوا الريح. فانه نهى والنهي للتحريم. فانه نهى والنهي للتحريم والسب كما تقدم هو الشتم بان تكون انشاء بان يكون - [00:19:56](#)

انشاء نعم. قال المصنف رحمه الله في مسائل الاولى النهي عن سب الريح. الثانية الارشاد الى الكلام اذا رأى الانسان ما يكره الثالثة

الارشاد الى انها مأمورة. الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر - [00:20:26](#)

قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولونها من الامر من شيء قل ان الامر كله لله. الاية

مقصود الترجمة بيان انه حكم ظن الجاهلية بيان حكم ظن الجاهلية وهو ظن العبد بربه ما لا يليق - [00:20:46](#)

وهو ظن العبد بربه ما لا يليق وله نوعان وله نوعان احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الايمان ظن العبد بربه ما لا يليق

مما لا يليق باصل الايمان - [00:21:16](#)

كظن لعبي ان لله والدا او ولدا كظن العبد ان لله والدا او ولدا. فهذا شرك اكبر فهذا شرك اكبر. والآخر ظن العبد بربه ما لا يليق مما

يتعلق بكمال الايمان - [00:21:40](#)

ظنوا العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الايمان كظن العبد ان الله لا ينصر اوليائه مع استحقاقهم النصر. كظن العبد ان الله لا ينصر

اوليائه مع استحقاقهم النصر. وهذا شرك اصغر. وهذا شرك اصغر - [00:22:00](#)

نعم قال رحمه الله وقوله الاية قال ابن القيم رحمه الله في الاية الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره

سيضمحل وفسر وبان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهر -

[00:22:30](#)

على الدين كله وهذا هو ظن سوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح. وانما كان هذا ظن سوء لانه ظن غير ما يليق به

سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعد الصديق. فمن ظن انه يدين الباطل على الحق - [00:23:01](#)

ادانة مستقرة يضمحل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. بل

زعم ان ذلك لمشينة مجردة. فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين - [00:23:21](#)

كفروا من النار واكثر الناس يظنون بالله ظن سوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا يسلم من الا من عرف الله واسمائه

وصفاته وموجب حكمته وحمده فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا - [00:23:41](#)

وليطلب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن سوء ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. وانه كان ينبغي ان

يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر. وفتش نفسك هل - [00:24:01](#)

هل انت سالم فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة والا فاني لا خالك ناجيا. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين.

فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق - [00:24:21](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وذلك من ثلاثة وجوه وذلك من ثلاثة وجوه اولها ان هذا الظن غير الحق. ان اذا الظن غير الحق فهو ظن باطل. فهو ظن باطل. وثانيها انه ظن الجاهلية - [00:24:41](#)

انه ظن الجاهلية وما اضيف اليها فهو محرم. وما اضيف اليها فهو محرم وثالثها ان هذا ظن المنافق ان هذا ظن المنافقين. وما كان شعارا لهم يختصون به من قول او فعل او اعتقاد فهو محرم. وما كان شعارا لهم يختصون به من اعتقاد - [00:25:12](#)

او قول او فعل فهو محرم. والدليل الثاني قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء وذلك ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها تسمية ظنهم ظن السوء. تسمية ظنهم ظن السوء. فهو ظن غير حسن - [00:25:42](#)

فهو ظن غير حسن. وثانيها ان عليهم دائرة ان عليهم دائرة الثوب. ان عليهم دائرة السوء اي العذاب اي العذاب جزاء ظنهم الباطل. جزاء ظنهم الباطل وثالثها ان هذا ظن المنافقين والكافرين ان هذا ظن المنافقين والكافرين وما - [00:26:13](#)

اضيف لهم مختصا بهم فهو محرم. وما اضيف لهم مختصا بهم فهو محرم ومما ينوه به عند وقوع قراءة هذا الباب ان معاني التوحيد في القرآن والسنة مما ذكر في هذا الكتاب او غيره يحتاج المرء الى اعادة النظر في تفهمها والعمل - [00:26:43](#)

بها. فتمت استقر علمه بها في قلبه؟ عرف موارد التوحيد والشرك في احوال الناس ممن يعانون علم التوحيد يقتضون على ظواهر المعاني دون تعميق النظر في فهم مقاصد تلك الادلة ومنها الواردة في هذا الكتاب. فمشمولات هذه الابواب المذكورة في - [00:27:13](#)

كتاب تنتظم تحتها معان طويلة الدين. فهذا الباب مثلا المتعلق بسوء الظن بالله سبحانه وتعالى تتكاثر شواهد في احوال الخلق قولوا فعلا ولا سيما في هذه الازمنة الاخيرة التي يظن فيها من يظن من الناس ان الاسلام الى اضمحلال. وان الله سبحانه وتعالى لا ينصر دينه. وان - [00:27:43](#)

انه لا يقيم الحق لاوليائه. فهذه كلها وغيرها من احوال الخلق قولوا فعلا مما في مضمّن هذا الباب من الظن الحسن بالله سبحانه وتعالى. وهو نظير الظن الذي لا يليق - [00:28:13](#)

الله عز وجل مما جاء فيه ايتان في هذا الكتاب. ومن الكتب النافعة التي ينبغي ان يقرأها الناس كافة وطلاب العلم خاصة كتاب حسن الظن بالله لابن ابي الدنيا كتاب حسن الظن - [00:28:33](#)

بالله ابن ابي الدنيا فانك ترى فيه منثورا من الاحاديث والاثار التي تبين لك حقيقة حسن الظن بالله وان مقابل ذلك سوء ظن بالله سبحانه وتعالى. والناس يتفاوتون في رسوخهم في فهم - [00:28:53](#)

التوحيد باعتبار كمال فهمهم لمقاصد الابواب. فالذي يقف على معاني الباب دون تعميق النظر فيه لا يفهم كثيرا من المسائل التي تظاهي ما يذكر في هذه الابواب فمثلا تقدم معنا في باب سابق باب لا يقال السلام على الله. وهو نهي عن - [00:29:13](#)

الدعاء لله بالسلامة فحقيقة قولهم السلام على الله انهم يدعون لله ايش؟ بالسلامة تقدير الكلام اللهم سلم ربنا. فتقدير الكلام اللهم سلم ربنا. فنهى عنه لما من نقص الله سبحانه وتعالى. وان الله مستغن عن دعائهم. فمثله كل دعاء يقع من - [00:29:42](#)

يوهم نقصا لله سبحانه وتعالى مع استغنائه عنه. كقول الناس مثلا الله ينصر ربك الله ينصر ربك فان هذا من جنس قول السلام على الله اذ هو دعاء لله بالنصر والله غير محتاج الى دعاء - [00:30:12](#)

بالنصر لكمال قوته وقدرته. ومثله ايضا ما يقع من بعض الناس من قولهم عند سماع ثناء على الله بقول من يثني على الله سبحانه وتعالى بذكر اسمائه وصفاته بان يقول اللهم انت الحكيم العليم. فيقول - [00:30:32](#)

القال امين وتقدير الكلام بقول امين انها اللهم استجب فكأنه يدعو لله سبحانه وتعالى بالحكمة والعلم والله مستغن عن ذلك. وهذه المسائل لا يثبت في فهمها الا من اعمل نظره في - [00:30:52](#)

التوحيد بتكرار ذلك مرارا حتى يفهم غايات الابواب. فاذا فهم غايات الابواب اتضح له باب التوحيد وباب الشرك فيميز بينهما. ومن شواهد ذلك ان شيخنا ابن باز رحمه الله سئل عن سؤال الشفاعة ممن ترجى له الشهادة. عن سؤال الشفاعة ممن ترجى له الشهادة. اي

بان يقصد - [00:31:12](#)

احد الى رجل يرجى ان يقتل شهيدا فيقول ان مت شهيدا فادعوا الله لي بالشفاعة فادعوا الله الشفاعة فافتى بان هذا لا بأس به وانه من جنس الدعاء. وانه من جنس الدعاء لان حقيقة الشفاعة كما تقدم - [00:31:42](#)

سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له. فهذا يسأل الله سبحانه وتعالى اذا اعطي الشفاعة بان يشفعه الله سبحانه وتعالى فيها. ووقع بعض المتأخرين في الغلط لعدم الرسوخ في فهم التوحيد فزعم ان - [00:32:02](#)

ان هذا شرك اكبر وقال في ذلك قولاً طويلاً الدين. والمقصود ان تعرفوا ان هذه الابواب وما يضاهاها من كتاب التوحيد احتاج كثيراً الى فهمها لاعمالها في حياتنا. ومن اعظمها مما يناسب احوالنا هذا الباب في - [00:32:22](#)

تحريم ظن الجاهلية وهو ظن العبد بربه ما لا يليق فانه كثر في الناس جريان ذلك قولاً وفعلًا انهم يظنون بربهم ما لا يليق. اما الموحدون الصادقون فيظنون بالله سبحانه وتعالى - [00:32:42](#)

الظن الحسن ولذلك فانهم يثبتون على الحق لعلمهم ان الله هو الحق. وان دينه هو الحق وان من مات على الحق رضي عنه الحق سبحانه وتعالى. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا جميعاً على الحق. وان يملأ قلوبنا ببرد - [00:33:02](#)

يقين وان يتولانا في الصالحين وان يحيينا بنعمة الايمان والدين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل لا تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا تحصر. الرابعة انه - [00:33:22](#)

ولا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في منكر القدر مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر. بيان حكم منكر القدر. وهو - [00:33:42](#)

ومن جنس ظن الجاهلية وهو من جنس ظن الجاهلية. وافرد المصنف بالترجمة تعظيماً وافرد المصنف بالترجمة تعظيماً له. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهباً. ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله - [00:34:02](#)

منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني - [00:34:32](#)

انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يمكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال - [00:34:52](#)

اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غيرها هذا فليس مني وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة - [00:35:12](#)

ما هو كائن الى يوم القيامة؟ وفي رواية لابن وهب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن القدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن الديلمى انه قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي - [00:35:32](#)

فيه شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهباً ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غيرها - [00:35:52](#)

هذا لكنت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت. فكلهم حدثني لذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. ذكر المصنف رحمه الله - [00:36:12](#)

مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال والذي نفس ابن عمر بيده الحديث رواه مسلم. والمرفوع منه والمرفوع منه عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية - [00:36:32](#)

ابن عمر عن ابيه عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. والمرفوع منه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم الرواية ابن عمر عن ابيه عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:36:52](#)

احدهما في قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره. احدهما في قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره فجعل الايمان بالقدر من اركان الايمان. فجعل الايمان بالقدر من اركان الايمان. فمن لم يؤمن به فهو - [00:37:13](#)

كافر. فمن لم يؤمن به فهو كافر. والآخر في قوله لو كان لاحدهم مثل احد ذهب ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه. ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر - [00:37:33](#)

فعلق قبول العمل على الايمان بالقدر. فعلق قبول العمل على الايمان بالقدر. والذي لا يقبل عمله هو الكافر والذي لا يقبل عمله هو الكافر. فيكون عدم الايمان بالقدر كفرا فيكون - [00:37:53](#)

عدم الايمان بالقدر كفرا. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني الحديث رواه ابو داود والترمذي باسنادين يقوي احدهما الآخر. رواه ابو داود والترمذي اسنادين - [00:38:13](#)
يقوي احدهما الآخر فهو حديث حسن. اما رواية احمد في مسنده وهي ان اول ما خلق الله الحديث فاسنادها ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله من مات على غير هذا فليس مني. من مات على غير هذا ما ليس من مات على غير هذا فليس مني - [00:38:33](#)

اي ان النبي صلى الله عليه وسلم بريء منه. وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من فعل او فاعل تفيد كونه من كبائر الذنوب وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من فعل او فاعل تفيد انه محرم من كبائر - [00:39:03](#)
الذنوب والكبيرة كما تقدم هي في عرف الشرع يندرج فيها الكفر فما دونه التكذيب بالقدر وانكاره هو كبيرة من باب الكفر. والآخر في قوله انك لن تجد طعم الايمان. انك لن - [00:39:23](#)

تجد طعما ايما حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لن وانما اخطأك لن يصيب بكى فعلق وجدان الايمان وجدان طعم الايمان على الايمان بالقدر. فعلق وجدان طعم الايمان - [00:39:43](#)
على الايمان بالقدر بذكر الايمان بالاقدار النازلة بذكر الايمان بالاقدار النازلة والدليل الثالث حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن - [00:40:03](#)
قدر الحديث رواه ابن وهب في كتاب القدر. رواه ابن وهب في كتاب القدر واسناده ضعيف. وهو احاديث مستقل برأسه. وهو حديث مستقل برأسه. غير متعلق بما قبله غير متعلق بما قبله فلا يحسن جعل وفي رواية بينهم فلا يحسن جعل وفي رواية بينهم - [00:40:23](#)

كما تقدم في نظيره في باب ما جاء ايش؟ حديث عقبة بن عامر بعدين قال وفي رواية الاخوان اثنان يقولان بعض ما جاء في الرقى والتمايل. واثنان يقول ان باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوه - [00:40:53](#)
لما وهو في الثاني في الاظهر وهو في الثاني في الاظهر. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله احرقه الله في النار يعني وقع هناك انه ذكر حديث عقبة ابن عامر ثم قال وفي رواية من تعلق تميمة بعدين قال وفي روايته - [00:41:13](#)
حفيده سليمان ابن عبد الله على ان هذا التركيب وفي رواية لا يصح كونه بين الحديثين مستقلين. لا يصح كونه بين حديثين مستقلين. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله احرقه الله بالنار. في قوله احرقه - [00:41:33](#)
الله بالنار وعيدا لمن لم يؤمن بالقدر. وعيدا لمن لم يؤمن بالقدر انه يستحق ان يكون من اهل النار انه يستحق ان يكون من اهل النار. فعدم الايمان بالقدر من اسباب دخول النار فهو محرم - [00:41:53](#)

والدليل الرابع حديث ابن الديلمي واسمه عبد الله حديث ابن الدنيمي واسمه عبد الله احد التابعين انه قال اتيت ابي ابن كعب الحديث رواه ابو داود وابن ماجه. رواه ابو داود وابن ماجه والعزم اليهما اولى من - [00:42:13](#)
العزو الى الحاكم واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكنت كمن اهل النار ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار. فمن مات منكرا القدر فهو من اهل النار الذين - [00:42:33](#)
اهلها. فمن مات منكرا القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها. اي الذين لا يخرجون منها لانه كافر بالله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان الثالثة - [00:42:53](#)
عمل من لم يؤمن به الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول ما خلق الله السادسة انه جرى

بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة. السابعة براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم - [00:43:16](#)

يؤمن به الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في - [00:43:36](#)

مصورين مقصود الترجمة بيان حكم المصورين. بيان حكم المصورين والمراد او فعلهم لا ذواتهم. والمراد فعلهم لا ذواتهم. ففيها بيان

حكم التصوير ففيها بيان حكم التصوير. وترجم المصنف بقوله باب ما جاء في المصورين اتباعا للاحاديث - [00:43:56](#)

الوالدة وبوب المصنف وترجم المصنف باب ما جاء في المصورين اتباعا للاحاديث الواردة ففيها ذكر المصور ففيها ذكر المصور. نعم.

احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم

ممن ذهب يخلق - [00:44:26](#)

خلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجه ولهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله ولهم علم ابن عباس - [00:44:56](#)

رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها

في جهنم ولهما عنه مرفوعا. من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها - [00:45:16](#)

وليس بنافخ ولمسلم عن ابي الهياج انه قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا

تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته - [00:45:36](#)

كما المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من - [00:45:56](#)

وجهين احدهما في قوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقه. ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي اي لا احد اظلم منه. اي لا احد اظلم

منه فقد بلغ في الظلم غايته. فقد بلغ - [00:46:16](#)

في الظلم غايته وشدة الوعيد تدل على شدة التحريم. وشدة الوعيد تدل على شدة التحريم والاخر في قوله فليخلقوا ذره او ليخلقوا

حبة او ليخلقوا شعيرة بيانا لعجزهم وتوبيخا لهم على فعلهم. بيانا لعجزهم وتوبيخا لهم على فعلهم - [00:46:36](#)

والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا. الحديث متفق عليه ودلالته

على مقصود الترجمة في قوله اشد الناس عذابا يوم القيامة. ثم - [00:47:06](#)

بقوله الذين يضاهون بخلق الله الذين يضاهون بخلق الله والمضاهاة هي المشابهة انتهاء التصوير والمضاهاة هي المشابهة. ومنها

التصوير. وجعل هؤلاء اشد الناس عذابا يدل على حرمة فعلهم. وجعلوا هؤلاء اشد الناس عذابا يدل على حرمة فعلهم تحريما شديدا -

[00:47:26](#)

والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار كل مصور

في النار. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في - [00:47:56](#)

في قوله في النار اي انه يعذب على ذلك. اي انه يعذب على ذلك. وبين عذابه بقوله تجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في

جهنم. يجعل له بكل صورة صورها نفس - [00:48:16](#)

يعذب بها في جهنم. والوعيد بالنار لا يكون الا على كبائر الذنوب. والوعيد بالنار لا يكون الا على كبائر الذنوب والدليل الرابع حديث ابن عباس

رضي الله عنهما ايضا مرفوعا من صور صورة في الدنيا. الحديث - [00:48:36](#)

عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافذ ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفخ

فيها الروح وليس بنافخ. اي كلف بذلك اظهار - [00:48:56](#)

لعجزه اظهارا لعجزه وتعنيفا له على فعله اظهارا لعجزه وتعنيفا له على فعله وانه واقع في امر محرم. وانه واقع في امر محرم.

والدليل الخامس حديث ابي الهياج الاسدي. احد - [00:49:16](#)

احد التابعين انه قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تدع صورة الا طمسته. الا تدع - [00:49:36](#)

صورة الا طمستها. والمراد بالطمس الازالة. والمراد بالطمس الازالة. ويكفي ازالة الرأس ويكفي ازالة الرأس لما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه عند البيهقي وغيره انما الصورة الرأس. انما - [00:49:56](#)

الرأس فاذا ذهب الرأس فلا صورة. فاذا ذهب الرأس فلا صورة. والاحاديث المذكورة عامة في التصوير من جهتين. والاحاديث المذكورة عامة في التصوير من جهتين. [00:50:16](#)

المصورات واستثنى منها ما لا روح له. واستثنى منها ما لا روح له. لما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لرجل يصور انه قال لرجل يصور فان كنت لابد فاعلا فصور - [00:50:48](#)

الشجرة وما لا روح فيه. فان كنت لابد فاعلا فصور الشجر وما لا روح فيه. ولا يعلم مخالف من الصحابة. فاستثنى تصوير ذوات الارواح فاستثنى تصوير غير ذوات الارواح من الحرمة فيجوز فيجوز تصويرها. فالاصل في التصوير على اختلاف انواعه ومصوراته - [00:51:08](#)

انه حرام. وترتفع هذه الحرمة في حالين. احدهما حال الضرورة احدهما حال الضرورة. وهذا مجمع عليه ان المحرمات ترفعها الضرورة ان المحرمات ترفعها الضرورات. والآخرى حال الحاجة. والآخرى حال - [00:51:38](#)

حاجة لان تحريم التصوير من تحريم الذرائع. لان تحريم التصوير من تحريم الذرائع وليس من تحريم الذوات كتحريم الميتة. وليس من تحريم الذوات كتحريم الميتة. وما حرم لاجل الذريعة ابيح لاجل الحاجة. وما حرم لاجل - [00:52:08](#)

وما حرم لاجل الذريعة ابيح لاجل الحاجة. في اصح القولين وهو اختيار ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابي عبد الله ابن القيم. والفرق بين الضرورة والحاجة والفرق بينهما ان الضرورة لا - [00:52:36](#)

ايقوم غيرها مقامه ان الضرورة لا يقوم غيرها مقامها. واما الحاجة فيقوم غيرها مقامها اما الحاجة فيقوم غيرها مقامها. ويكون فعلها توسعة. ويكون فعلها والاذن بها توسعة فمن الاول مثلا تصوير المجرمين للتحذير منه. تصوير المجرمين بالتحذير منهم - [00:52:56](#)

فهذا من باب الضرورة. فهذا من باب الضرورات. ومن الثاني التصوير التعليم لاجل التعليم. فانه يمكن التعليم دونه فانه يمكن التعليم دونه ويحتاج اليه لتمام الفهم. ويحتاج اليه لتمام الفهم وتيسير الامر فيباح - [00:53:27](#)

او لاجل ذلك فيباح لاجل ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى التغليظ في المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلق - [00:53:57](#)

الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او او شعيرة. الرابعة التصريح بانهم اشد الناس عذابا الخامسة ان الله يخلق بعد كل سورة نفسا يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف - [00:54:17](#)

فيها الروح السابعة الامر بطمسها اذا وجدت. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في كثرة الحلف الترجمة ببيان حكم كثرة الحلف ببيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله. نعم - [00:54:37](#)

قال رحمه الله وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه - [00:55:02](#)

سلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل ان الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران - [00:55:22](#)

حصين رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون - [00:55:42](#)

ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السما وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احد - 00:56:02

يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الامر بحفظ اليمين. ما فيه من الامر بحفظ اليمين - 00:56:22

والامر للايجاب والامر للايجاب ومن حفظها عدم الاكثار من الحلف. ومن حفظها عدم الاكثار من الحلف وسمي الحلف يمينا لان العرب كانت تمد اليد اليمين عند ارادته. وسمي الحلف يمينا لان العرب كانت تمد اليد اليمين عند ارادته. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه - 00:56:52

او قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة. الحديث متفق عليه على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب. في قوله ممحقة للكسر. اي مذهب بركة الكسب - 00:57:25

مزيل لها اي مذهب بركة الكسب مزيل لها. فالمحق هو الازالة والاذهاب المحق هو الازالة والاذهاب. وما اوجب محق البركة فهو محرم. وما اوجب محق البركة هو محرم. ومعنى قوله منفقة للسلعة اي مروج له. ومعنى قوله منفقة للسلعة اي - 00:57:45

مروج لها فالحالف يبيع سلعته ويقبل عليها الناس اذا قرنها بالحلف الباء فالحالف يبيع سلعته ويروجها عند الناس اذا قرنها بالحلف. لاحسانهم الظن به عند باحسانهم الظن به عند ذلك. والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه لاحسانهم الظن به عند باحسانهم الظن به عند ذلك. والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:58:15

وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله. الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة الكبير والواوسط والصغير. رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة الكبير والواوسط والصغير واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه - 00:58:45

اي جعل الحلف بمنزلة البضاعة معه. اي جعل الحلف بمنزلة البضاعة معه. فهي ملازمة فهي ملازمة له. فهو يبيع بيمينه ويشترى بيمينه. والوعيد المذكور دال على تحريم ذلك والوعيد المذكور دال على شدة تحريم ذلك. والدليل الرابع حديث عمران ابن حصين - 00:59:15

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني. الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في مدح القرون الثلاثة. في مدح القرون الثلاثة - 00:59:45

ومن موجبات مدحهم حفظهم ايمانهم في الحلف. وهو من موجبات مدحهم حفظهم ايمانهم في الحلف. بانهم لا يكتثرون منه لانهم لا يكتثرون منه. وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون. وتانيها في قوله - 01:00:05

وينذرون ولا يوفون ذما لهم على هذه الحال ذما لهم على هذه الحال. ومن جملة ما يدخل في النذر عقد اليمين. ومن جملة ما يدخل في النذر عقد النذر. لاشتراكهما في - 01:00:30

التزام شيء لاشتراكهما في التزام شيء. وثالثها في قوله وينذرون ولا وثالثها في قوله وينذرون ولا يوفون على ارادة معنى اليمين على ارادة معنى اليمين لما ذكر من كونه يشارك النذر في العقد على ما ذكر من كونه يشارك - 01:00:50

والنذر في العقد وكل ذلك ذم يدل على التحريم. وكل ذلك وكل ذلك ذم يدل على التحريم فالفرق بين الثاني والثالث ان النذر تارة يراد به المعنى العام وهو الالتزام وتارة يراد به - 01:01:20

معنى خاص تندرج فيه اليمين. والدليل الخامس هو حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه - 01:01:40

ويمينه شهادته. وهو وصف اريد به الذنب. وهو وصف اريد به الدم. لانه وقع مخالفا لما عليه القرون الثلاثة الموصوفة بالخيرية. لانه وقع مخالفا لما عليه القرون الثلاثة الموصوفة بالخيرية. والدليل السادس حديث ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال كانوا - 01:02:00

على الشهادة والعهد ونحن صغار. رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في انهم كانوا يضربون على العهد والشهادة. والمراد بالعهد اليمين. فيضربون على ذلك بان لا يكثرُوا منها فيضربون على ذلك لان لا يكثرُوا منها. والمراد بقول ابراهيم كانوا - [01:02:30](#) يعني اصحاب ابن مسعود يعني اصحاب ابن مسعود كما تقدم في نظيره. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للصناعة ممحقة للبركة. الثالثة الوعيد الشديد في من لا - [01:03:00](#) الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة ذم الذين يحلفون لا يستحلفون السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة - [01:03:20](#) وذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة قول السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. مقصود الترجمة بيان - [01:03:40](#) حكم عقد العهد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. مقصود الترجمة بيان حكم عقد العهد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله - [01:04:00](#) قال رحمه الله وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيد الآية وعن بريدة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصة - [01:04:20](#) بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا. واذا لقيت عدوك من المشركين فادعوهم الى ثلاث خصال او قال - [01:04:40](#) خلال فايتهن اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. ثم دعهم من الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم. ثم دعهم الى من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم اذا ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين. فان ابوا - [01:05:00](#) يتحول منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيتش شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزية. فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم - [01:05:20](#) ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. فانكم ان تغفروا ذمتكم وذمة اصحابكم - [01:05:40](#) اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. فلا الزمهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم - [01:06:00](#) ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى بعهد الله اذا عاهدتم. فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. ودلالته وعلى مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم فان - [01:06:20](#) امر والامر للايجاب. فيجب على العبد ان يفي بعهد الله. فيجب فيجب على العبد ان يفي بعهد لا فاذا تخوف عدم الوفاء به امتنع عن اعطائه. فاذا تخوف عدم الوفاء به - [01:06:50](#) من عن اعطائه وهو المراد في الترجمة. والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاري - [01:07:10](#) ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فنوهوا عن اعطاء العهد بذمة الله وذمة نبيه لئلا يغفر العهد بذلك لان لا يوفروا اهدى بذلك ان ينقضوه اي ينقضوه فيكون في ذلك عدم اعظام لله ولرسوله صلى الله عليه - [01:07:30](#) وسلم. نعم. قال رحمه الله في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين. الثانية نشهد الى اقل الامرين خطرا. الثالثة قوله اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتل من كفر بالله - [01:08:00](#) خامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة حكم لا يدري اي وافق حكم الله ام لا. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في الاقسام على الله. مقصود - [01:08:20](#)

الترجمة بيان حكم الاقسام على الله. بيان حكم الاقسام على الله. والمراد به الحلف عليه والمراد به الحلف عليه. والمخصوص بالبيان من انواعه هنا هو التألي والمخصوص بالبيان من انواعه هنا هو التألي. وهو الاقسام على الله مع الاعجاب بالنفس. وهو - [01:08:40](#) والاقسام على الله مع الاعجاب بالنفس. فالترجمة متعلقة بهذا النوع. فالترجمة متعلقة بهذا النوع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال - [01:09:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان. اني قد غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي - [01:09:30](#) الله عنه ان الرجل ان القائل رجل عابد. قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود

الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث جند بن عبدالله رضي الله - [01:09:50](#) عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان؟ من الذي من ذا - [01:10:10](#)

الذي يتألى علي الا اغفر لفلان. وهو استفهام استنكاري. انكارا لمقالاته وهو استفهام استنكاري انكارا لما قالته. لما فيها من الحكم على عواقب الخلق اعجابا بالنفس بما فيها من الحكم على عواقب الخلق اعجابا بالنفس. والحلف بالله على ذلك - [01:10:30](#) الحلف على الله بذلك. والآخر في قوله اني قد غفرت له واحبطت عمله. اني قد غفرت له واحبطت عملك معاقبة له بنقيض قصده

معاقبة له بنقيض قصده فابطل الله حكم المغتر بنفسه. فابطل الله حكم المغتر بنفسه. فغفر لذلك المذنب - [01:11:00](#) وابطل عمل ذلك المقسم. فغفر لذلك المذنب وابطل عمل ذلك المتألي على الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد حديث رواه ابو داود واسناده صحيح - [01:11:30](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قول الله في الحديث القدسي من رواية ابي هريرة اذهب فادخل برحمته اذهب فادخل جنتي برحمتك. وقال للآخر اذهبوا به الى النار. وقال للآخر اذهبوا به الى النار فجعل الجنة للمذنب وجعل النار للمتألي المقسم على الله. فجعل - [01:11:55](#)

للمذنب وجعل النار للمتألي المقسم على الله المعجب بعمله المغتر بنفسه. نعم الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى التحذير من التالي على الله الثانية قوله رحمه الله الاولى التحذير من التألق - [01:12:25](#) على الله اي الاقسام عليه اي الاقسام عليه. اعجابا بالنفس وتحكما في الخلق اي الاقسام وعليه اعجابا بالنفس وتحكما في الخلق. نعم

قال رحمه الله الثانية كون النار اقرب الى احدا من شراك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه - [01:12:45](#) لقوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور قال يصنف رحمه الله باب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود الترجمة بيان - [01:13:12](#)

عن الاستشفاء بالله على خلقه. بيان النهي عن الاستشفاع بالله على خلقه. اي جعل الله شفيعا عند احد منهم. اي جعل الله شفيعا عند احد منهم والنهي للتحريم لما فيه من تنقص مقام الله. والناهي بالتحريم لما فيه من تنقص مقام الله - [01:13:32](#) نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا

رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلك الاموال فاستسقلنا ربك فانا نستشفع - [01:14:02](#) بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله. فما زال فسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من - [01:14:23](#)

انه لا يستشفع بالله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داود. ذكر المصنف الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال اعرابي الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [01:14:43](#) على مقصود الترجمة في قوله فانا نستشفع بالله عليه. فانا نستشفع بالله عليك اي نجعل الله الله شفيعا عندك ان تدعو لنا بالسقيا. اي

نجعل الله شفيعا عندك ان تدعو لنا بالسقيا - [01:15:13](#)

اتفق منه صلى الله عليه وسلم وقوع ستة امور. اولها تسبيحه الله تعظيما لقبح مقالة الاعرابي. تسبيحه الله تعظيما لقبح مقالة الاعراب. وثانيها غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. المدلول عليه بقوله - [01:15:33](#) حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. المدلول عليه بقوله حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. اي عرف فيها الغضب لغضب النبي صلى الله عليه وسلم. اي عرف فيها الغضب لغضب النبي صلى الله عليه وسلم. وثالثها قوله - [01:16:03](#) ويحك وهي كلمة زجر وتهديد. قوله ويحك وهي كلمة زجر وتهديد. ورابعها في قوله انتدري ما الله؟ انتدري ما الله؟ وهو استفهام استنكاري وهو استفهام استنكاري لابطال مقالة الاعراب لابطال مقالة الاعرابي. وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك - [01:16:23](#)

ان شأن الله اعظم من ذلك. فنزعه عن تلك المقالة لانها لا تليق بالله. فنزعه عن تلك المقالة لانها لا تليق بالله. وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد - [01:16:53](#) من خلقه. وسادسها انه في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. وهو نهي من مبالغة في ابطال ذلك وهو نهي للمبالغة في ابطال ذلك. فهذه وجوه الستة اجتمعت - [01:17:13](#)

في الحديث تأكيداً لحرمة ذلك. واضح؟ واضح الكلام؟ طيب لو قال واحد هذا الحديث ضعيف ما الجواب؟ الجواب الذي ذكرته لكم ان اهل العلم يذكرون الحديث الصحيح ولو كان ضعيفا - [01:17:33](#) اذا صح معناه هذه طريقة اهل العلم والسنة من القرون الاولى في المصنفات المسندة الى يومنا هذا فليس كل شيء ضعيف مضطرح فهم قد يأتون الى باب مقرر بادلة كثيرة ويختارون الصحيح من الادلة وان كان ضعيف - [01:17:53](#) فمثلا من ادلة الباب ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ اي ما لكم لا تعظمون الله حقا عظمته. الى غير ذلك من الايات والاحاديث التي تدل على المعنى. ولهذا من اراد ان يدرك العلم ادراكا صحيحا - [01:18:13](#) ينبغي له ان يفهمه كما فهمه اهله. من الاوائل الى يومنا هذا. اما اتخاذ الطرائق جديدة في الفهم فهذا غلط على الدين كالذي يرى ان وجود احاديث ضعيفة في كتاب ما نقص فيه فان هذا غلط لانه ليس - [01:18:33](#)

الاحاديث الضعيفة نقصا ما دامت معانيها صحيحة فانهم قد يسلكون تقرير المعنى الصحيح في حديث ضعيف لكون صريحا والحديث الضعيف لا يقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل كالحديث الموضوع لكن يغلب على الظن - [01:18:53](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله فيصان جنبه عن القطع بنسبته اليه. واضح؟ وهذا الباب من جنس ما ذكرنا ان المقصود فهم حقائق المعاني وليس مجرد الالفاظ. الان عند الناس الفاظ هي من هذا الباب. وان لم تكن باللفظ - [01:19:13](#) الذي ذكره الاعراب مثلا يقولون ندخل بالله عليك. ندخل بالله عليك. هذا من جنس جعل الله عز وجل شفيعا عند احد من خلقه وكذلك يقولون واسطتنا الله. وهذا من جنسه من جنسه فان معناه نجعل الله شفيعا عند - [01:19:33](#)

فلان لاجل تحقيق الامر. ولهم في ذلك الفاظ اخرى. ولذلك حسن فهم الابواب باعمال النظر فيها يبين للانسان كم الاقوال والافعال التي تقع من الناس وتتجدد فيهم؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى انكاره صلى الله عليه وسلم على من قال نستشفع بالله عليك. الثانية تغييره صلى الله عليه وسلم تغييرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله الخامسة - [01:20:13](#) ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى - [01:20:33](#) صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد. بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من كل ما ينقصه او ينقصه من كل ما ينقصه او ينقصه من كل ما ينقصه او ينقصه وسده الطرق المفضية الى الشرك - [01:20:53](#)

وسده الطرق المفضية الى الشرك. وتقدم نظير هذه الترجمة. وتقدم نظير هذه الترجمة في قوله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كلا طريق يوصل الى الشرك - [01:21:13](#)

والفرق بين الترجمتين ان الترجمة المتقدمة تتعلق بالافعال والفرق بين الترجمتين ان الترجمة المتقدمة تتعلق بالافعال. وهذه الترجمة تتعلق بالاقوال. وهذه الترجمة تتعلق اقوال فتلك من باب المقاصد وهذه من باب الوسائل. فتلك من باب المقاصد وهذه من باب - 01:21:36

زائد وفرق المصنف بينهما تأكيدا لتقرير هذا المعنى. وفرق المصنف بينهما تأكيدا هذا المعنى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن عبد الله ابن الشيخ رضي الله عنه انه قال انطلقت في - 01:22:06

لبنى عامر للنبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى هنا فضلا واعظمنا طولا. فقال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجريكم - 01:22:26

رواه ابو داود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا انا وابن سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان - 01:22:46

محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي سند جيد ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث عبد الله بن الشخير رضي الله - 01:23:06

وعنه انه قال انطلقت في وفد بني عامر الحديث رواه ابو داود والنسائي. واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى. مخبرا ان - 01:23:26

الذي كمل سؤدده على الحقيقة هو الله عز وجل مخبرا ان السيد الذي كمل سؤدده على الحقيقة هو الله عز وجل وغيره ناقص السيادة وغيره ناقص السيادة. وثانيها في قوله قولوا - 01:23:49

وثانيها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم اي ما اعتدتموه من المخاطبة اي ما اعدتموه من المخاطبة مع كبرائك. مع كبرائك. وعادة العرب انهم لا يبالغون في تعظيم كبرائهم وعادة العرب انهم لا يبالغون في تعظيم كبرائهم. فامرهم النبي صلى الله - 01:24:09

عليه وسلم ان يخاطبوه بما كانوا عليه. ان يخاطبوه بما كانوا عليه. وثالثها في قوله ولا يستجريكم الشيطان. اي لا يغلبكم اي لا يغلبكم. فيتخذكم جليا اي رسولا ووكيلا عنه. فيتخذكم جليا اي رسولا ووكيلا عنه. في فتح باب الشر على النفس - 01:24:39

بفتح باب الشر على النفس. والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله الحديث. رواه نسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه - 01:25:09

اولها في قوله قولوا بقولكم. قولوا بقولكم اي القول المعتاد بينكم في الخطاب. اي القول المعتاد بينكم في الخطاب. وثانيها في قوله ولا يستهوينكم الشيطان. وثانيها في قوله ولا يستهوين - 01:25:27

انكم الشيطان اي لا يمل بكم الى فتح باب الشر على انفسكم وعلى غيركم. اي لا يمل بكم الى فتح باب الشر على انفسكم وعلى غيركم. وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله. انا - 01:25:47

عبد الله ورسوله اخبارا عما له من المقام. اخبارا عما له من المقام وان له مقام العبودية والرسالة وان له مقام العبودية والرسالة حماية لجناح التوحيد حماية لجناح التوحيد ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله - 01:26:07

راهية غلوهم فيه. كراهية غلوهم فيه. حتى يقعوا في المنهي عنه. حتى يقعوا في المنهي عنه فانهم اذا رفعوه فوق منزلته غلوا وقعوا في المحذور. فانهم اذا رفعوه فوق منزلته غلوا - 01:26:37

في المحذور ولذلك تقدم قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له - 01:26:57

انت سيدنا الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم لا يستجريكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي؟ قال المصنف رحمه الله - 01:27:17

باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. مقصود الترجمة بيان عظمة الله الموجبة تقديره والقيام بتوحيده. بيان عظمة الله - 01:27:37

الموجبة تقديره والقيام بتوحيده. وختم المصنف بهذه الترجمة للاعلام بان سبب فقد التوحيد عدم تعظيم الله. وختم المصنف الكتاب بهذه الترجمة للاعلام بان السبب تقضي التوحيد هو عدم اعظام الله واجلاله. ومن بدائع صنيع المصنف انه - [01:28:07](#)

الكتاب ببيان سبب وجود التوحيد. انه استفتح الكتاب ببيان سبب وجود التوحيد في وختمه ببيان سبب فقدته منا. وختمه ببيان السبب فقدته منا. فالسبب وجوده فينا واجبة فسبب وجوده فينا كونه واجبا. فمن امتثل هذا الواجب وجد التوحيد فيه - [01:28:37](#)

سبب فقدته منا هو ترك تعظيم الله سبحانه وتعالى وعدم تقديره حق قدره. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:29:07](#)

فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارض على اصبع والشجرة على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك - [01:29:27](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت تواجده تصديقا لقول الخبر ثم قرأ وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الاية وفي رواية لمسلم والجبال والشجرة - [01:29:47](#)

على اصبع ثم يهذهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على كاصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعة - [01:30:07](#)

يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبار اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما السماوات السبع والارضون - [01:30:27](#)

السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس انه قال انبأنا ابن وهب ان قال ابن زيد حدثني ابي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في - [01:30:57](#)

دراهم سبعة القيت في ترس. وقال وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري - [01:31:17](#)

من الارض وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل لسماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام - [01:31:37](#)

والعرش فوق الماء والله فوق العرش. لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرج ابن مهدي عن اخرج ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله. ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي - [01:31:57](#)

عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله - [01:32:17](#)

اعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وكثاف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه ما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم - [01:32:37](#)

اخرجه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره - [01:33:07](#)

اي ما عظموه حق عظمته. اي ما عظموه حق عظمته. ففيه اثبات عظمة الله فيه اثبات عظمة الله. وثانيها في قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات بيمينه وهذا دال على عظمة الله سبحانه بعظمة فعله. وهذا دال على عظمة الله - [01:33:32](#)

سبحانه وتعالى لعظمة فعله. وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. تنزيه له عن مقالات المشركين. تنزيه له عن مقالات المشركين في اضافة النقائص والعيوب اليهم سبحانه في اضافة ان قائص والعيوب له سبحانه. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [01:34:02](#)

انه قال جاء خبر الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ما فيه من ذكر صفة الله ما فيه من ذكر صفة الله. فعظم صفاته خبر عن عظم الموصوف بها سبحانه. فعظم صفاته خبر عن عظم الموصوف بها سبحانه - [01:34:32](#) ووقع ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحضر. ووقع ضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لخبر الخبر. والآخر في قراءته صلى الله عليه وسلم الآية المشتملة على تعظيم الله - [01:35:02](#)

في قراءته صلى الله عليه وسلم الآية المشتملة على تعظيم الله. والدليل الثالث هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوع وعن يطوي الله السماوات. الحديث رواه مسلم. ووقعت في لفظه ثم يأخذهن بشماله - [01:35:22](#) ثم يأخذوهن بشماله والمحفوظ بلفظ ثم يأخذهن بيده الأخرى والمحفوظ بلفظ ثم ثم يأخذوهن بيده الأخرى وهو المتفق عليه. وهو المتفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في قوله تعالى انا الملك. اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ فانه يوم القيامة لا - [01:35:42](#)

الا ملكه ولا امر الا امره. فانه يوم القيامة لا ملك الا ملكه ولا امر الا امره وفي ذلك اثبات عظمتة سبحانه. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما السماوات السبع - [01:36:12](#) حديث رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في بيان عظمة الله سبحانه في بيان عظمة الله سبحانه. وان السماوات السبع والارضين السبع وهن ما هن - [01:36:32](#)

في عظمتهم يكنك ايكنا في كفه بمنزلة الحبة الصغيرة بمنزلة الحبة الصغيرة من الخردل. والدليل الخامس زيد ابن اسلم المدني مرفوعا ما السماوات السبع. الحديث رواه ابن جرير في تفسيره ايضا واسناده - [01:36:52](#) مو ضعيف ودلالته على مقصوده الترجمة في بيان عظمة مخلوق من مخلوقات الله وهو الكرسي. في عظمة مخلوق من مخلوقات الله وهو الكرسي. فكروسيه سبحانه يبلغ من عظمتة ان السماوات السبع كلها بمنزلة سبعة دراهم القيت في ترس كلها بمنزلة سبعة دراهم - [01:37:17](#)

القيت في ترس والترس الة من الات الحرب التي يتقى بها. والترس الة من الات الحرب التي وفيك عظيم خلقه تعظيم له سبحانه. وفي تعظيم خلقه تعظيم له سبحانه. والدليل السادس - [01:37:47](#) حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من بيان عظمة العرش. ما فيه - [01:38:07](#) من بيان عظمة العرش فهو كسابقه في بيان عظمة الله لعظمة مخلوق من مخلوقاته في بيان عظمة الله لعظمة مخلوق من مخلوقاته. والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين - [01:38:27](#)

السماء الدنيا والتي تليها. اخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن اخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن. وله حكم الرفع. وله حكم الرفع - [01:38:47](#) ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في بيان عظمة الله. في بيان عظمة الله في قوله والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. والآخر في بيان عظمة مخلوقاته المذكورة - [01:39:07](#) في بيان عظمة مخلوقاته المذكورة. الدالة على عظمة الخالق سبحانه. الدالة على عظمة الخالق سبحانه. والدليل الثامن حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون - [01:39:31](#)

كم بين السماء والارض؟ الحديث رواه اصحاب السنن الا النسائي واسناده ضعيف. رواه اصحاب السنن الا النسائي واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما بيان عظمة الله في قوله والله تعالى فوق ذلك بيان عظمة الله في قوله والله - [01:39:51](#)

تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. والآخر في عظمة المخلوق واعطي المذكورة في عظمة المخلوقات المذكورة. الدالة على عظمتة سبحانه. الدالة على سبحانه. فمن وقر في قلبه تعظيم الله اقر له بتوحيده. فمن وقر في قلبه تعظيم -

اقر له بتوحيده. فكان تعظيم الله حاملا على وجود التوحيد. واذا فقد هذا التعظيم من قلوب الناس فقد التوحيد منهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة - [01:40:46](#)

الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم الثالثة ان الخبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابع - [01:41:12](#)

وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخبر هذا العلم العظيم الخامسة صيخوا بذكر اليمين وان السماوات في اليد اليمنى والاراضين في اليد الاخرى السادسة التصريح بتسميتها الشمال السابعة ذكر - [01:41:32](#)

الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة - [01:41:52](#)

كم بين كم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة؟ ان العرش فوق الماء. السادسة عشرة ان الله فوق العرش - [01:42:12](#)

عشرة كم بين السماء والارض الثامنة عشرة؟ فتت كل سماء خمسمائة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائة سنة. هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. وبهذا نختم هذا الكتاب ببيانه على ما يناسب المقام. اكتب طبقة - [01:42:32](#)

السماع سمع علي جميعا لمن سمع الجميع كتاب التوحيد بقراءة غيره صاحبنا ويكتب اسمه تاما فتم له ذلك في ستة مجالس في الميعاد المثبت في محله من نسخته. واجزت له روايته عني اجازة - [01:43:02](#)

خاصة من معين لمعين في معين باسناد مذكور في منح المكرمات لاجازة طلاب المهمات. والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد بن عصيمي ليلة الاثنين. الرابع والعشرين اما كم - [01:43:22](#)

الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة اربعين واربعمئة والف في المسجد النبوي بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم. لقاؤنا غدا ان شاء الله تعالى بعد صلاة الفجر في شرح كشف الشبهات والحمد لله رب العالمين - [01:43:42](#)

مم - [01:44:01](#)